

مكانة سعد بن أبي وقاص في الإسلام | 91 | أولئك أبائي |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه. أولئك اباء فجنني اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم أولئك أبائي. أولئك كآبائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. أولئك أبائي - [00:00:00](#)

التقديم والخراج. محمد الجوهري بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث في حلقات هذا البرنامج عن شخصية الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:01:01](#)

ونرحب بفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني فضيلة الشيخ. مرحبا بكم. قلت في نهاية الحلقة السابقة اننا سنتوقف في حلقة اليوم عند آ بعض الموافقات او آيات نزلت في القرآن الكريم موافقة لاحداث حدثت في حياة سعد ابن ابي وقاص - [00:01:35](#)

جزاك الله خيرا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين فعلا آ حدثت احداث في حياة سعد بن ابي وقاص آ نزل فيها قرآن يتلى الى يوم القيامة - [00:01:57](#)

وهو يعني ما رواه مسلم وآ الترمذي وغيرهما ان سعدا رضي الله عنه قال نزلت في آيات اصبت سيفا فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فقلت يا رسول الله قد اصبت سيفا - [00:02:17](#)

انت معروف ان الغنائم لا يحل لاحد ان يأخذ شئ من الغنائم حتى تنتهي الحرب. ثم يوزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. على الناس. نعم سعد اصاب سيفا - [00:02:39](#)

فلما جاءه آ واعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. يعني ينبغي ان يوضع آ هذا الكلام في الغنائم حتى يوزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

ده الآية الاولى التي نزلت بسببه. نعم قال سعد وصنع رجل طعاما فدعانا فشربنا الخمر حتى انتشيننا فتفاخرت الانصار وقريش فقالت الانصار نحن خير وقالت قريش نحن خير. يعني كل طائفة تفضل نفسها على الاخرى. نعم. فقام رجل منهم - [00:03:14](#)

فجر آ يعني انفي سعد فزره يعني شقه يعني انتشوا بالخمر. نعم. فلم يعد احد يعني. في وعيه. نعم. اي نعم ففجر انف سعد بسبب هذا. فنزل قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر - [00:03:40](#)

النصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه دي الآية الثانية يقول سعد وقالت امي وكان سعد من ابر الناس بامه فقالت له الست تزعم ان الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين فوالله لا اكله طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بدينك - [00:04:03](#)

وظلت على ذلك لدرجة انهم كانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فيها بالعصا يدخلوا عصاير في بقها عشان يفتحوا الفم حتى تأكل وتشرب وقال سعد لها يا امي والله لو كان لك مائة نفس - [00:04:33](#)

فخرجت نفس نفسا ما كفرت بديني. نعم. فنزل قوله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وفي الشئ الرابع الذي يعني ذكره سعد رضي الله عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا - [00:04:52](#)

فقلت اوصي بمالي كله يا رسول الله؟ قال لا قلت فباننصف قال لا وقلت الثلث فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم او في الرواية الاخرى فقال عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير. بمعنى - [00:05:18](#)

ان الانسان يحق له في ما له اذا اوصى ان يوصي بالثلث والثلث كثير حتى لا يدع الورثة. يعني فقراء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد انك انت ذر - [00:05:40](#)

اي لان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس. نعم. فاوصى رسول الله صلى الله ويسلم هنا الانصاف انصاف الورثة والعدل فيهم. نعم. الانسان يتصرف في الثلث - [00:05:54](#)

وحتى ابن عباس قال وددت ان الناس غصوا من الثلث يعني لا يقل من الثواب. اقل من الثلث حتى يدع الورثة اغنياء بدلا من ان يتصدق بماله كله او باغلبه ثم يدع الورثة - [00:06:12](#)

كففوا لنا الناس ويسألون الناس آآ يعني الحافا او غيره نعم دي هي الموافقات التي آآ نزلت في القرآن الكريم متعلقة متعلقة باحداث حدثت في حياة سعد مثلما فعل يعني - [00:06:28](#)

عمر بن الخطاب. نعم. ان يعني موافقة عمر معروفة. نعم. انه برضو حدس الاحداث او عمر تكلم باشيء في حياته فنزل القرآن موافقا اه سعد. لكن في هذا الحديث سعد يقول انزلت في اربع آيات. نعم. يعني انزلت في - [00:06:44](#)

حدثت في حياتها رضي الله عنها. هذا الحقيقة يذكرني بحديث رواه البخاري ايضا في صحيحه عن سعد ايضا ابن ابي وقاص انه كان ينفق على آآ اناس اخرين. نعم. فيقول سعد كنت اظن ان لي آآ - [00:07:04](#)

فضلا على من ورائي اه من وراه اللي هم كانوا ينفق عليهم يعني اللي هم اللي هم دونه يعني. نعم. حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما تنصح - [00:07:22](#)

كورونا وترزقون بضعفائكم. نعم. لان المقصود ان يرزق بالضعيف الضعيف يعني لا يتعلق بشيء من الدنيا لا يقاتل على شيء من الدنيا. ولذلك الفقراء كان راحة بالنسبة للمؤمنين. نعم. يعني بمعنى ان الفقير لماذا يحسد غيره - [00:07:35](#)

لا يحسد غيره على شيء. نعم. بخلاف الاغنياء. وطبعا هذه ليست دعوة الى الفقر ارجو ان المستمع برضه يفهم يعني مقصدي من الكلام. ليست دعوة الى الفقر لكن اقول آآ من ابتلي بهذا الفقر - [00:07:56](#)

كان اسكن نفسا من الغني. الغني في تنافس بسبب الغنى. نعم ويشغله ما له. ويشغله ما له. هو حتى ممكن يتسابق مع غيره على المال. نعم ولذلك قال الله تبارك وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. نعم. فحق عليها - [00:08:12](#)

القول فدمرناها تدميرا هذه الآية برضه تحتاج الى يعني شيء من الايضاح طالما ذكرناها وهو ان الله تبارك وتعالى يقول اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين. امرنا هنا مش امرناهم بمعنى الطلب. لأمرنا - [00:08:34](#)

اي كثرنا كثرنا مترفيها ففسقوا فيها اذا كثر المترفون في مكان فانهم يتسابقون بسبب ان كل واحد معه مال. نعم. كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - [00:08:51](#)

اه ده بسط الرزق يبقى فيه نوع من البغي. لا سيما اذا صادف هذا قلة دين. وفي بعض القراءات الشاذة واذا اردنا ان نهلك ان ان نهلك كقرية امرنا مترفيها - [00:09:06](#)

جعلناهم امراء امرنا مترفيا ففسقوا فيها. ولو حملنا الايات على ظاهرها ان امرنا بمعنى الامر وهو الطلب. فالايام تتعلق بمحذوف ايضا اي امرنا مترفيها بالطاعات فنكلوا وفسقوا فيها وفسقوا فيها. اي نعم. فهو سعد بن ابي وقاص - [00:09:19](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم لا تنصرون ولا ترزقون بضعفائكم. الضعفاء اللي هي المسكنة. نعم المساكين. المساكين كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقويه - [00:09:40](#)

بعض اهل العلم يقول اللهم احييني مسكينا وامتنني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين. نعم. اللهم احييني مسكينا وامتنني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين. المقصود هنا مسكنة القلب وليست مسكنة اليد. الانسان يكون فقير لأ كانت الدنيا في يد النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يبذلها - [00:09:55](#)

وكان يعطي الناس من الخمس الذي خصه ربنا تبارك وتعالى به كما في سورة الانفال. فان لله آآ خمسه وللرسول القريبى. فالرسول كان له خمس. نعم. فكان غنيا يعني لكنه كان يخرج ما في يديه لفقراء المسلمين. ولذي قرابته. نعم - [00:10:19](#)

نتوقف عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الالباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم
باحسان فالى اللقاء غدا قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه - [00:10:39](#)
اولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك
ابائي اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - [00:11:26](#)
الحويني اولئك ابائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى التسجيل سلطان الحرمي - [00:12:06](#)